د.إبراهيم الحمامي يكتب : الإمارات تعلن حربها على الاسلام

الأربعاء 19 نوفمبر 2014 12:11 م

بقلم : د.إبراهيم الحمامي

بما أن حكام الامارات لديهم هوس بأطول وأعرض وأضخم وأعمق وأكثر، فقد قرروا دخول الموسوعة الدولية هذه المرة بأكبر قائمة للمنظمات "الارهابية" دفعة واحدة، **83** منظمة وحركة ومؤسسة دفعة واحدة قرر عيال زايد وضعها على لوائح الارهاب الخاصة بهم!

قرروا تحويل الامارات لدولة العمارات والخمّارات والعاهرات، لا بأس هذا شأنهم...
لكن غريب أمر هؤلاء الذين قرروا أن يزجّوا ببلد آمن مسالم في أتون صراعات المنطقة، وليتهم كانوا داعمين للحق والعدل، بل في الجانب المعادي للشعوب وتطلعاتها...

يدعمون حفتر والسيسي والباجي السيبسي وعلي صالح...
يحركون المؤسسات الاعلامية التي تعمل من هناك كالعربية وما شابهها لتمرير أكاذيب وتضليلات ضد الثورات العربية...
حولوا الامارات المزدهرة لمكب نفايات بشرية تحتضن كل من تلفظهم شعوبهم من طغاة المنطقة...
وآخر المطاف لائحة "ارهاب" يستحي حتى بوش الابن منها وتشير لأمر واحد لا ثاني له...
إنها أعلنوا حربهم الخاصة ضد المؤسسات والجماعات الاسلامية في كل مكان...
قد نتفق على بعض الأسماء الواردة وتصنيفها لكننا نتوقف هنا عند التالي:

- خلت اللائحة المذكورة من اي حركة أو تنظيم غير اسلامي
- لم تشمل على سبيل المثال جماعة أمناء الهيكل اليهودية ولا حزب الله الشيعي أو من يقتل المسلمين في بورما البوذية أو جيش الرب واالروح القدس المسيحية في أفريقيا
- احتوت اللائحة على روابط اسلامية في أوروبا والولايات المتحدة تعمل على خدمة المسلمين في تلك البلاد برخص رسمية وهي في غالبيتها الساحقة إن لم تكن جميعها مسجلة كمؤسسات خيرية غير ربحية غير سياسية
- أيضاً شملت لائحتهم مؤسسات إغاثية يستفيد منها آلاف المحتاجين عبر العالم وفي كل مكان، تخضع حساباتها وتحويلاتها ومشاريعها للتدقيق المباشر من قبل السلطات المسجلة لديها، هكذا يرمونهم بالارهاب وبكل بساطة
- أيضاً وضعوا هيئة علماء المسلمين بكل مشايخها وعلمائها، وهم أئمة ودعاة وفقهاء لا يحملون سلاح، ولا يتدخلون في السياسة إلا بما يرضي الله والشعوب الثائرة
- من الملفت أن الامارات والسعودية وباكستان هي الدول الوحيدة التي اعترفت بحكم طالبان التي صنفتها القائمة على أنها "إرهابية"
- وضعوا كل فصائل المعارضة السورية تقريباً في لائحتهم لكنهم لم يقتربوا مجرد اقتراب من داعميه أو من نظامه الذي ذبح مئات الالاف وشرد الملايين

لكن لكل فعل وعمل ايجابيات أيضاً حتى السيء منها:

- لقد كشف حكام الامارات بشكل لا لبس فيه عن موقفهم المعادي لكل ما هو اسلامي
- سيكون ذلك بمثابة شرارة لتتوحد المؤسسات العاملة في الغرب – أوروبا وأمريكا- تحديداً لاتخاذ موقف من هذا الموقف المعادي
- راس المال جبان كما يقولون، وقد ارتضى حكام الامارات أن يكونوا طرفاً معادياً في المنطقة لشعوبها ومحتضناً لطغاتها، لن يطول الوقت قبل أن تكون الامارات نفسها ساحة لردات الفعل من ابنائها ومن المظلومين
- ردات فعل قانونية وسياسية وحقوقية واعلامية تكشف الوجه القبيح وتضرب الصورة التي يرسمونها لأنفسهم خاصة في الغرب من يُمارس الارهاب هي تلك السلطات التي تختطف البشر وتخفيهم...

إن من يُمارس الارهاب هم هؤلاء الذين باسم "أمن الدولة" يعتقلون وينكلون ويسحبون الجنسية ويتخذون العائلات رهائن ويمنعون الناس من السفر...
من يُمارس الارهاب هو من يزج بخيرة رجال الامارات وروادها ونخبتها في السجون ويأتي بحثالات مطرودة طريدة ليصبحوا مستشارين أمنيين يتحدثون باسم الامارات في المحافل الدولية...

آن الأوان ليقف الجميع وقفة واحدة ضد ممارسات عيال زايد خاصة الاعتقال التعسفي والاخفاء القسري والتعذيب الذي طال أكثر من مائتي شخص من **13** دولة ووثقته مؤسسات حقوقية على رأسها هيومان رايتس ووتش والعفو الدولية...

آن الأوان لحراك مجتمعي ومؤسساتي وفي كل مكان للتواصل مع صناع القرار والضغط في اتجاه استصدار قرارات تحقيق وتجريم في تلك الممارسات...

آن الأوان لتحريك قضايا في المحاكم ذات الاختصاص والوصاية الدولية ضد الجرائم والانتهاكات التي تقوم بها السلطات هناك...

هم أعلنوا حربهم القذرة ضد المؤسسات الاسلامية (لا الحركات والفصائل)...

وعليهم أن يدفعوا الثمن بكل الطرق والوسائل المتاحة والمشروعة...

لانامت أعين الجبناء